المقياس: محاضرات في اللسانيات التطبيقية .

السنة الثانية دراسات نقدية.

الموسم الدراسي: 2021م/2022م.

الأستاذة: عبابة فاطمة.

المحاضرة الثالثة: المهارات اللغوية(مهارة الاستماع، مهارة التعبير)

تمهيد:

يمتلك الانسان مجموعة من المهارات التي تميزه عن باقي الكائنات الحية، فهو منذ ميلاده يسعى إلى اكتسابها بواسطة مساعدة العالم الخارجي الذي يعيش فيه، ولا تأتي دفعة واحدة إنما يتدرج في امتلاكها، لذا سنعرضها بالترتيب بداية بمهارة الفهم "الاستماع" ثم التعبير"الانشاء او التحدث" ثم القراءة وأخيرا الكتابة.

أولا: مهارة الاستماع

إن الاستماع وسيلة الإنسان إلى امتلاك اللغة، وبلسان ابن خلدون" السمع أبو الملكات اللسانية"، ووسيلته إلى الفهم والتعلم، ومازال الإنسان يسمع فهو يكتسب ويتعلم المفردات اللغوية والصيغ والتراكيب المراد أخذها من اللغة المستهدفة.

1- مفهومه: عرف الاستماع بأنه "مهارة معقدة يعطي فيها المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءته وكل حركاته وسكناته" وأيضا

" الاستماع يقصد ما وراء استقبال الكلمات والأفكار، فهو يتطلب من المستمع أن يفعل شيئا ما بهذة الكلمات والأفكار للتعبير عن نفسة" ومن خلال هذا يمكن القول:

- ممارسة لغوية، تستقبل من خلالها اللغة الشفهية.

-ينطوي على جهد مبذول ونشاط مقصود، يتمثلان في الانتباه والاتصالات.

-يتطلب التمكن من عدة مهارات فرعية.

-يتضمن القدرة على التمييز والتفسير والفهم والنقد والتقويم.

2-أنواعه: قبل ذكر الأنواع نتحدث أولا عن درجات الاستماع والتي هي

-**السماع:** هو أن تستقبل الأذن أصواتا معينة، وكلاما ما دون اهتمام، فلانسان في هذه الحالة لم يقصد السماع ولم يتهيأ له.

الاستماع: هو استماع باهتمام وقصد وإعمال للفكر.

الإنصات: هو استماع مستمر، بحيث يكون بالغ الأهمية، وهو المصطلح المستخدم عند المتصوفة، لأهميته في تلاوة أورادهم، إذ لابد من حضور العقل والقلب معا.

وفي ما يلي عرض أنواع الاستماع

أ- **الاستماع لجلب المعلومات:** وفيه يسعى المستمع للحصول على معلومات وأفكار، والتزود بالتفاصيل، ويستجيب فيه المستمع لتفصيلات الاتصال ومحتواه وتتابعه وتنظيمه.

ب- **الاستماع بقصد النقد والتحليل:** ويتطلب هذا النوع من الاستماع اليقظة والانتباه حتى لا يفوته أي فكرة، ويجب أن يكون محيطا إحاطة تامة بحديث المتكلم.

ج- **الاستماع بقصد الاستمتاع:** هو تذوقي لأن المستمع فيه يكون في حالة استجابة عاطفية، ويتطلب الجو المريح الذي يدفع بصاحبه إلى الانسجام والتوافق مع ما يستمع إليه.

3- أهميته وأهدافه: للاستماع دور مهم في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى، فهو المنفذ الأول في التحصيل المعرفي والعلمي، لذلك أهمتة اكتسابه تحقق الأهداف التالية:

-تنمية القدرة على الاصغاء والانتباه.

- تنمية القدرة على المشاركة الايجابية في الحديث.

- تنمية القدرة على الاحتفاظ بالمادة المسموعة، واسترجاعها إذا دعت الحاجة.

- التدريب على الفهم والإدراك.

-التدريب على التحليل والتقويم وإصدار الحكم.

4- خطوات تدريس مهارة الاستماع: تمر عملية تعلم هذه المهارة بالخطوات التالية

أ- التهيئة النفسية للدرس: ويكون من خلال تحضير المتعلمين، وتوفير الهدوء، والتقديم المشوق والممتع للدرس، وإبعاد كل عناصر التشويش.

ب- عرض المادة المسموعة كأن تكون قصة مثلا وفق مستوى المتعلمين، ولابد أن تكون ذات صلة بالواقع المعاش، وضمن اهتمامتهم، وأن تكون سهلة بسيطة قصيرة غير مملة.

ج- أن تكون القراءة دقيقة، من حيث علو الصوت، واحترام علامات الإعراب وعلامات الوقف.

د- أن يقف المعلم في المكان المناسب، بحيث يراه كل المتعلمين، مستعينا بالحركات والإشارات دعما للفهم والتوضيح.

هـ-مناقشة المادة المسموعة مع المتعلمين، وذلك بطرح الأسئلة، أو مطالبتهم بالتلخيص للوقوف على مدى الاستعاب والفهم.

5- معيقات مهارة الاستماع: قد تعيقه مجموعة من الأسباب نذكر منها، ضعف حاسة السمع لدى المستمع، وجود الضوضاء والصراخ، الملل وعدم القدرة على التركيز، سرعة المتحدث وعدم قدرة المستمع على مجاراته، أو شخصيته وطريقة إلقائه.

ثانيا: مهارة التعبير(التحدث، الكلام).

1 مفهومه: هو العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الكلام والاستماع ويتم ذلك بقيام أحد المتعلمين للتحدث في موضوع ما مبرزا رأيه ومضيفا عليه سماته الشخصية بلغة سليمة فهو يعد المنطلق الأول للتدرب على التعبير ذلك أن مهارته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر أيضا والنطق المتأني والحركات الجسيمة والوقفية المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه حسب الموقف المطلوب.

2- أنواعه:

للتعبير نوعين أثنين هما التعبير الشفهي الذي يتجلى لنا من خلال الحديث والكلام والشطر الثاني الذي تبلوره الكتابة في ظل حلقة تواصله وهناك نوعان آخران من حيث الغرض هما التعبير الوظيفي الذي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض، انتظيم حياتهم وقضاء حوائجهم، والتعبير الإبداعي ينقل المشاعرو الأحاسيس النفسية للآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير.

3- أهدافه:

- غرس الثقة بالنفس والمساهمة بأفكار قيمة وإزالة الخوف والخجل.
- زيادة القدرة على استخدام الصوت المعبر والنطق المتميز حتى يفهم الكلام بسهولة.
- زيادة القدرة على استخدام الحركات الجسمية والوقفية المناسبة وشكل حركات الوجه .
- زيادة القدرة على تكييف وتنظيم الكلام حسب الموقف المطلوب.
- زيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وتنمية آليات التفكير التي تتيح لهم بناء أراء منسجمة يؤديها الدليل والمنطق في آراء لا قيمة لها إذ لم تكن منطقية أو مرتكزة على حقائق ثابتة والأحكام لا أهمية لها إذ لم يشفعها الدليل وتؤيدها الحجة.
- زيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة وتقتضي حمل المتعلم على استعمال اللغة استعمالا يحترم قواعدها ومعاييرها وخصائصها وهو يقبل على التعبير بآرائه وعواطفه ويصدر أحكامها وينقل الحقائق والوقائع والمعطيات.

والهدف العام من نشاط التعبير هو بناء القدرة والمهارة على التعبير بشكل واضح وسليم .

4- صور التعبير:

التعبير الحر: وهو أن يتحدث المتعلم بحرية عن أي موضوع يختاره ، وعلى المعلم إلا أن يلفت نظر المتعلمين على المواضيع التي ينطلقون منها بشكل أفضل كأن يختار لهم المواضيع التي يشتاقون ويرغبون في الحديث عنها بشكل أكثر فهو يختار لهم المواضيع التي يشتاقون ويرغبون في الحديث عنها أو مرت بهم كالرحلات وسرد القصص لأن هذه المواضيع يتعرض لها المتعلم

أكثر من غيرها وتكونت لديهم عبارات وجمل لغوية حولها أصبح من السهل عليهم استعمالها والربط بينها ليكونوا جملا مفيدة وعبارات صحيحة.

التعبير عن الصور: التي قد تعرض عليهم ، أو يجمعها المتعلم من خلال الأنشطة المرافقة والمصاحبة للمنهاج ، وهنا يقوم بتكوين جمل معبرة عن مشاهد تلفزيونية أو صور أو مشاهد مرئية أو التي على شاشة التلفاز والتي تكون بها حيوية وحركية أكثر وتكون عليهم من السهل التعبير عنها ، ولذلك يكون الاختيار عن طريق الصور الهادفة والجيدة التي تحوي أكثر من فكرة أو معلم كأن يعرض عليهم صور المساجد أو المدارس أو مشاهد تلفزيونية تعبر عن الوفاء و الإخلاص، فكلما كانت الصور تحمل أكثر من فكرة تكون معبرة أكثر.

توظف درس القراءة ومناقشة لاستعماله في التعبير الشفوي من خلال تكليف المتعلم بتلخيص شفوي لما ورد في الدرس وعمل مناقشة شريفة بينهم حول أجود وأجمل تلخيص

وقد يكون المنطلق القصص، وذلك للميل الشديد الذي يبرز عند المتعلمين على اختلاف مراحلهم الدراسية ، وهذا التعبير يكون بأساليب وطرق متعددة لعرض القصص فقد يكون من خلال تكملة القصة ، تطويل القصة القصيرة بزيادة جمل الوصف أو التعليق على الأحداث سرد القصص وإعادة لما قرأه أو سمعه أو شاهده.

حمل المتعلمين عن الحديث عن حياتهم وأنشطتهم وما يوجد فيها من نبات وحيوان عن الأمطار الربيع الأزهار أما عن النشاطات كالمسابقات والحفلات وموقف الخطابة والتحدث أيضا يكون عن النواحي الخلقية والاجتماعية والوطنية وهذه المواقف هي أرض خصبة للجمل التعبيرية والإنشاء الشفوي لأنها مواقف يعايشها المتعلمون وقريبة منهم.

5- خطوات تدريس مهارة التعبير

المراحل التي يجب إتباعها في حصة التعبير

- تمهيد

- أسئلة محدودة عن مضمون نص المطالعة الموجهة بغرض متابعة المتعلمين له.
- مناقشة النص وفق الصيغ المختارة مثل : إلقاء عدد من المتعلمين لعروضهم الشعرية بالتداول ثم فتح باب المناقشة يوجهها المعلم بأسئلة منتقاة.
- تصحيح أخطاء المتعلمين لمتواترة وخاصة ما يتعلق منها بالتركيب.
- دعوتهم إلى تحليل أرائهم.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة وعلى ترتيب أفكارهم وعلى الوقفة الصحيحة والتحدث بهدوء ودون تردد أو اضطراب.
- تكليف متعلم أو اثنين على تلخيص المناقشة.

يقوم المعلم في الأخير بإعطاء التوجيهات والتعليمات الضرورية لإعداد الحصة القادمة.

6- مشكلات التعبير:

إذا توفرت هذه الأسس وسارت المناهج وفقها وراعتها تحقق فاعلية كبيرة ، *إلا أن هناك مشاكل قد يلاقيها المتعلم وعلى المعلم علاجها بالطرق والأساليب* المناسبة ومن بين هذه المشاكل:

-قلة الأفكار: قد يفهم المتعلم الموضوع ولكن لا تكون لديه القدرة الكافية من الأفكار للتعبير عنه.

-شيوع الأخطاء النحوية والإملائية.

-ركاكة الأسلوب.

-غلبة العامة.

-ندرة الإنتاج.